

## كشاف القناع عن متن الإقناع

( ضمانه ) دون سيده لاستقلاله بالجناية ( ولو أمره ) أي الحافر أو الباني ( السلطان بفعل ذلك ) أي بالحفر أو البناء ( ضمن السلطان وحده ) وظاهره سواء علم أن الأرض ملك لغير السلطان أو لا لأنه لا تسعه مخالفته .

أشبه ما لو أكره على ذلك ( وإن فعل ) إنسان في طريق ( ما تدعو الحاجة إليه لنفع الطريق وإصلاحها بإزالة الطين والماء عنها وتنقيتها مما يضر فيها ) كقشر بطيخ ( وحفر هدفة ) أي ربوة عالية ( فيها ) أي الطريق .

بحيث تساوي غيرها ( وقلع حجر ) في الأرض ( يضر بالمارة ووضع الحصى في حفرة فيها ) أي في الأرض ( ليملاًها وتسقيف ساقية فيها ووضع حجر في طين فيها ليطأ الناس عليه .

فهذا كله مباح لا يضمن ما تلف به ) لأنه إحسان ومعروف ( وإن بسط في مسجد حصيرا أو بارية ) وهي الحصير كما في القاموس .

لكن في عرف الشام ما ينسج من قصب .

ولعله المراد هنا ليحصل التغير بين المعطوف والمعطوف عليه ( أو ) بسط في المسجد ( بساطا أو علق فيه قنديلا أو أوقده أو نصب فيه ) أي المسجد ( بابا أو عمدا أو بنى جدارا ) يحتاج إليه المسجد ( أو سقفه أو جعل فيه رفا ونحوه لنفع الناس أو وضع فيه حصى .

لم يضمن ما تلف به ) لأنه محسن ( وإن جلس ) في مسجد أو طريق واسع ( أو اضطلع ) في مسجد أو طريق واسع ( أو قام في مسجد أو طريق واسع فعثر به حيوان ) فتلف أو نقص ( لم يضمن ) تلفه ولا نقصه لأنه فعل مباح لم يتعد به على أحد في مكان له فيه حق .

أشبه ما لو فعله بملكه .

ويضمن إن كان الفعل محرما .

كالجلوس مع الحيض في المسجد أو مع إضرار المارة في الطريق .

قاله في شرح المنتهى .

ومقتضى كلام الحارثي لا ضمان أيضا لأن المنع لا لذات الجلوس بل لمعنى قارنه .

وهو الجنابة أو الحيض .

فأشبه من جلس بملكه بعد نداء الجمعة ( ويضمن ) إن جلس أو اضطلع أو قام ( في طريق ضيق ) لإضراره بالمارة ( ويأتي في الديات ) وإن أحدث بركة للماء أو كنيفا أو مستحما فنز إلى جدار جاره فأوهاه وهدمه ضمنه لأن هذه الأسباب تتعدى .

ذكره في الفصول والتلخيص .

قالا وللجار منعه من ذلك .

إلا أن يبني حاجزا محكما يمنع النز .

زاد ابن عقيل أو يبعد بحيث لا يتعدى النز إلى جدار جاره .

وقال أيضا الدق الذي يهد الجدار مضمون السراية .

لأنه عدوان محض ( وإن أخرج ) إنسان ( جناحا ) وهو الروشن ( أو ميزابا ونحوه ) كساباط

وحجر برز به في البنيان ( إلى طريق نافذ ) مطلقا إلا بإذن إمام أو نائبه في جناح أو

ساباط أو